

تأخير الخبر وتقديره

د. تجمل حق

الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية ، كلية مهيتهوش ندى ، هوغلي ، التابعة لجامعة كلكتا ، بنغال الغربية ، الهند

جواز التقديم والتأخير

المفروض أن الخبر يتأخر عن المبتدأ لأنه الحكم الذي تحكم به على المبتدأ ومع ذلك فقد يتقدم أو يتأخر على درجات نوجزها فيما يلي :

أ - جواز التقديم والتأخير، وذلك هو الغالب ، مثل

زيد قادم. أو

قادم زيد.

نعم القائد خالد.

أو

خالد نعم القائد.

تأخير الخبر وجوبا : تابع

تأخير الخبر وجوبا :

وذلك في مواضع أهمها :

1- أن يكون المبتدأ اسما مستحقا للصدارة في الجملة كأسماء الاستفهام والشرط وما التعجبية وكم الخبرية مثل :

من فعل هذا؟ (من مبتدأ ، فعل هذا خبر)

ما أكرم العربيّ! (ما مبتدأ، أكرم العربيّ خبر)

من يجتهد ينجح. مبتدأ خبر(من يجتهد مبتدأ، ينجح خبر)

كم مجدّ وفقه الله (كم مجدّ مبتدأ، وفقه الله خبر)

تأخير الخبر وجوبا- تابع

2- أن تكون لام الابتداء داخلة على المبتدأ ، مثل :
للمجدّ ناجح.

وذلك لأن لام الابتداء لها الصدارة فلا يصح تقديم الخبر عليها.

3 - أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ مثل :
زيد يلعب.

لأنك إذا قدمت الخبر صارت جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل.

4 - أن يكون المبتدأ والخبر متساويين في رتبة التعريف أو التنكير. مثل:
أخي صديقي

تأخير الخبر وجوبا- تابع

أخي في المثال السابق مبتدأ، وصدقي خبر

فالاسم الأول مضاف إلى ضمير ، والثاني مضاف إلى ضمير ، فهما متساويان من حيث التعريف ، فإن كنت تقصد أن تحكم على أخيك بأنه صديقك وجب أن يكون الأخ مبتدأ والصديق خبر ، أما إن كنت تريد أن تحكم على صديقك بأنه أخوك قلت صدقي أخي.

٥ - أن يكون المبتدأ محصورا في الخبر ، مثل :

إنما محمد رسول. (محمد مبتدأ، ورسول خبر)

ما محمد إلا رسول (الإعراب نفسه)

تأخير الخبر وجوبا- تابع

فأنت لا تستطيع أن تقدم الخبر هنا لأنك حصرت المبتدأ فيه أي قصرته عليه ،
ومعنى الجملة أنك أخلصت المبتدأ لحكم الخبر وحده.

6- أن يكون الخبر مقرونا بالفاء ، مثل :

الذي يجتهد فناجح.

↓ ↓
مبتدأ خبر

لأنك إذا قدمت الخبر وجب حذف الفاء.

7- أن يكون خبرا عن ضمير الشأن :

قلوبنا تبدأ أبداً...

تأخير الخبر وجوبا- تابع

7- أن يكون خبرا عن ضمير الشأن : مثل:
قل هو الله أحد...

"قل هو الله" مبتدأ، "أحد" خبر

8 - الخبر المفصول بضمير فصل :

الله هو الكريم.

مبتدأ
خبر

تقديم الخبر وجوبا - تابع

ج - تقديم الخبر وجوبا :

وذلك في مواضع أهمها :

1 - أن يكون الخبر مستحقا للصدارة كأسماء الاستفهام : مثل:

أين بيتك؟ (أين خبر، بيتك مبتدأ)

متى السفر؟

2- أن يكون الخبر محصورا في المبتدأ : مثل

ما ناجح إلا المجدّ. (ما ناجح خبر المجدّ مبتدأ)

تقديم الخبر وجوبا - تابع

إنما في البيت علي-

الخبر
المبتدأ

ومعنى الحصر هنا أنك قصرت النجاح على المجد فقط ، كما قصرت الوجود في البيت على عليّ وحده ، ولو أنك قدمت المبتدأ وأخرت الخبر في هذين المثالين لفسد معنى القصر الذي تريده.

3 - أن يكون المبتدأ نكرة محضة ، وفي هذه الحالة لا بد أن يكون الخبر جملة أو شبه جملة : مثل :

تقديم الخبر وجوبا

في الفصل طالب (في الفصل خبر، طالب مبتدأ)

نفعك إخلاصه صديق (نفعك إخلاصه خبر، صديق مبتدأ)

عندك كتاب (عندك خبر، كتاب مبتدأ)

ذلك أننا لو قدمنا المبتدأ النكرة بلا مسوغ لأمكن أن نعد الجملة أو شبه الجملة بعده
صفة لا خبرا.

4 - أن يكون في المبتدأ ضمير يرجع إلى الخبر مثل :

في البيت أهله. (في البيت خبر، أهله مبتدأ)

شکرا جزىلا